**1**

**تصميم التدريس :**

تعني عمليه التصميم التدريس ترجمه مبادى التعلم والتدريس الى خطط ونشاطاته ومواد التدريس وعمل مصمم التدريس يشبه الى حد كبير عمل المهندس فكلاهما يقوم بتخطيط لاعمالهما اعتمادا على مبدا ثبت نجاحها وصدقها في الماضي غير ان المهندس يعتمد على مبادئ فيزيائيه اما مصمم التدريس يعتمد على مبادئ التعلم والتدريس كما ان كليهما يحاول تصميم اشياء وظيفيه تكون محطه لجذب انظار المستهلك ناهيك عن ان كلا منها يضع معايير واجراءات لحل المشاكل التي تعترضها اثناء التصميم ومصمم التدريس لايبدا في الانتاج حتى ينتهي من اعداد الخطط وحدود تنفيذها

ويعد التخطيط النظامي ذا اهميه خاصه اذا كانت وسيله التعلم غير تلك المتعلقه بمواقف التعلم والتعليم مثل التدريب في الشركات والؤسسات والمعلم والمدرب ذو الكفايه هو من يمتلك القدرة على ضبط التدريس والتدريب ليناسب حاجات المشاركين من المعلمين والمدرسين .

**مفهوم التصميم التدريس:**

**ماالمقصود بالتصميم :** من المعلوم ان كلمه (تصميم ) مشتقه من الفعل (صمم ) اي عزم ومضى على امرة بعد تمحص دقيق اللامور من جميع جوانبها وتوقع النتائج بانواعها المختلفه وبدرجات متفاوته من تحقيق الاهداف المنشودة ورسم خريطه ذهنيه متكامله ترشد الفرد الى تكيفيه التنفيذ والسير قدما بخطوات ثابته فيها مرونه نحو الهدف وتوحي بتحمل المسؤوليه وعواقب الامور اما مفهوم التصميم اصطلاحا يعني هندسه للشيئ بطريقه ما على وفق محكات معينه او عمليه هندسيه لموقف ما والتصميم التعليمي عمليه منطقيه تتناول الاجراءات اللازمه لتنظيم التعليم وتطويرة وتنفيذة وتقديمه بما يتفق والخصائص الادراكيه للمتعلم .

وتصميم هو عمليه تخطيط منهجيه تسبق تنفيذ الخطه من حل المشكله يتميز التصميم التدريسي من غيرة من الاشكال الاخرى لتخطيط من حيث الدقه ودرجه الاطلاع على التخطيط النظام المشروع لانه ضعف التخطيط يؤدي الى نتائج خطيرة مثل سوء توزيع الوقت والمصادر الاخرى لذا فان مصممي التدريس يخشون من ضعف التخطيط

2

التدريسي الذي يترتب عليه تعليم خام غير فاعل يخلو من الدافعيه وهيه بمجملها نتائج خطيرة طويله الاثر .

وللابداع دور مهم في التصميم وهناك اعتقاد سائد لدى المصممين بان تصميم عمل روتيني وهذا ليس صحيحا دائما .

يعد تصميم التدريس ذا طبيعه ممتدة تستلزم متطلبات كثيرة وغالبا مايعرب المصممون المتخصصون عن قلقهم من طبيعه الوقت والجهد اللذين سيبذلان عند تطبيق مايحرف عن فعاليه وكفاءة التدريس ولابد ان يعلم كل من يشرع في دراسه التصميم التدريسي انه حال تعلم المبادى تصميم فان بامكانهم تطبيقها على نطاق واسع من عمليه والوظيفه والدقه حتى انه بامكان المدرسين في المدارس الحكوميه تطوير فعاليه تدريسهم من خلال تطبيق مبادى تصميم التدريس بطريقه ذاتيه وفق ما تقتضيه الظروف

**مراحل تصميم التدريس :**

يرى روزنبرغ ان تصميم التعليم يزود عمليات التدريس بالاجراءات المناسبه وينظم ويعالج المراحل المهمه مع الاهداف والاداء المتقدم كما يرى روزنبرغ ان معظم نماذج تصميم التدريس تضم اربع مراحل هي

* **التحليل والتصميم والتطور والتنفيذ :**

حيث تعد المراحل الاربعه مرحله اولى في حين تضم المرحله الثانيه عمليه التقويم يلاحظ ان عمليه التقويم التكويني هي عمليه تفاعليه مستمرة مع كل المراحل تصميم التدريس وبذلك تتفاعل التعديلات والتغيرات اثناء العمليه التدريسيه ضمن عمليات التنفيذ ويتبع ذلك التقويم الختامي التي تضع العناصر معا للحكم على مدى فاعليه تصميم التدريس في تحقيق الاهداف المرجوة ويمكن تحليل المراحل نموذج تصميم التدريس كما يلي

توجد طريقه واحدة لتطوير اي برنامج تعليمي ولكن هناك نماذج عديدة لعرضها ويعطي كل فرد مختص في موضوع معين الاولويه لمواضيع وكما يراها مناسبه ويشتمل نموذج تصميم التدريس النظامي على خمسه مراحل هي :

**اولا : مرحله التحليل الشامل**

تهدف هذة المرحله الى تحديد المشكله من خلال الحاجات اللازمه وتحويلها الى معلومات مفيدة لتطوير عمليه التدريس والتدريب فتحليل مثل هذة الحاجات وتحديد طبيعتها الصحيحه يتم في العادة من خلال تقدير الحاجات تستخدم العمليه التحليليه في كل من البيئه التربويه والتدريبيه على حد سواء مع ان قواعد البيات تكون مختلفه

3

وتشتمل المدخلات على عدة مكونات من اهمها الحاجات التنظيميه وحاجات المتعلمين وحاجات والوظيفه والمهام والكفايات وتفسر بمايلي :

**المكون الاول : الحاجات التنظيميه :**

الحاجات التنظيميه حاجات ذات طبيعه شموليه ولابد من التاكد من توافرها لتحسين عمليه الانتاج وتوفير روح معنويه لمتعلمين والعاملين مما يساعدهم على السيطرة على المهمه او المهام الملقاة على عاتقهم وكذلك تسهم في صنع القرارات نحو المتعلم والمتدرب وبرنامج الذي يصمم لهما ومدى توافر الامور المتعلقه بادارة الموقف التعليمي والتدريبي المخطط الحاجات التنظيميه يعطي تصور لعمليه تطور التدريب والتعليم ودرجه النجاح المتوقعه ومداها والمعوقات التي تعترضها

**المكون الثاني : حاجات المتعلمين :**

وتتعلق بمساحه تحليل عمليه التعليم والتدريب اذ يجب تراعي صفات وخصائص المتعلمين مثل الخلفيات الثقافيه والذهنيه والخبرات السابقه التعليميه والتدريبيه والمعرفه الموجودة والقدرات التي يمتلكها المتعلم والمتدرب والدافعيه والتوجيه الوظيفي والعمر والجنس والقدرات الجسميه وايه امور اخرى لها علاقه بل تدريب

**المكون الثالث : حاجات الوظيفه او المهمه :**

تتضمن حاجات الوظيفه المهام والكفايات التي يعد لها افراد المجموعه المستهدفه وتعد عمليه التحليل هذة الحاجات مهمه وضروريه لتحديد ما اسماه جانبيه وبريجز ووجر بتحليل العمل او المهمه حيث يتم تقسيم الخطوات الاساسيه الى اجزاء فرعيه بسيطه تحدد من خلالها كل خطوة تحديدا اجرائيا يتضمن مستويات مختلفه من المهارات والمعرفه المطلوبه لكل خطوة من اجل بناء المحتوى المعرفي والشرطي والاجرائي للمهمه التي يراد التدريب على ادائها

وفي مرحله التحليل تتم مقارنه المقدرات المتعلم لمتطلبات الادائيه المطلوبه للمهمه او الوظيفه وذلك لتحديد درجه الانسجام والمطابقه ومعرفه الصعوبات ومعرفه معالجه هذة الصعوبات ويفترض ان يكون مصمم التدريب متاكدا من ان متطلبات المهارات والمعارف التي تم تحديدها في مرحله التحليل صحيحه ودقيقه وشامله قبل الانتقال الى مرحله التصميم فاذا تبين لهو ان المحتوى غير صحيح وغير مناسب فمعنى ذلك ان نتيجه التدريس والتدريب لم تعن بحاجات المؤسسه وحاجات المتعلم او مهامه

**ثانيا : مرحله التصميم :**

ويضمن تحديد المشكله سواء اتدربيه كانت لها علاقه بالعمل ام بالتعليم والتربيه ومن ثم تحديد الاهداف والاستراتيجيات والاساليب التعليميه المختلفه الضروريه لحقيق الاهداف ويشتمل التصميم على مايلي :

4

* صياغه اهداف المادة او البرنامج التعليمي بطريقه محكيه المرجع
* تحضي وكتابه اسئله الاختبارات والامتحانات
* وضع الاهيكل العام الموضوع والمادة التعليميه من حيث تسلسل المنطقي لها
* تخطيط طريقه التقوم المادة او البرنامج التعليمي

وفي هذة المرحله يتم تحويل متطلبات اداء المهارات العمل والحياة المختارة لتعليم الى اهداف تعليميه نهائيه يتم تجزئتها الى اهداف التمكن وخطوات تعليميه ضروريه لاتقان الهدف التعليمي النهائي وتحقيقه

وتستند هذة العمليه الى افتراض مفادة ان تصميم التعليم هو تصميم للبيئه بما يتضمنه السير وفقها لتحقيق اهداف او نواتج مرغوبه تتاح فيها الفرصه امام المتعلم لتفعيل ادواته الذهنيه وتشغيلها باقصى طاقه

**ثالثا : مرحله التطوير (الانتاج )**

* تحديد المواد التعليميه (تشمل الوسائل التعليميه )
* طريقه عرض هذة المواد على المتعلم
* تحضير هذة المواد التعليميه اما بالانتاج او الشراء او اي طريق اخر
* اختيار المواد اللازمه من المواد المحضرة
* تنظيم النشاطات المرافقه
* تحضير طرق ووثائق التقويم الذي يشمل : المتعلمين والبرنامج التعليمي والانشطه والوسائل التعليميه وطرق التدريس وعمليه التدريس

**رابعا : مرحله التنفيذ :**

يتم في هذة المرحله تنفيذ ماخطط له من: تجهيز المواد التعليميه واختيارها واهداف التعليميه ,وطرق التدريس , وانشطه وتنفيذ كل ذلك عمليا في غرفه الصف

باختصار فان مرحله التنفيذ هي التطبيق الفعلي للتدريس الصفي كما خطط وحضر له

وتشمل هذة المرحله ايضا على معرفه جيدة بما يلي :

* خصائص المعلم (الجسميه ,والثقافيه , والعقليه , والانفعاليه )
* مكونات الدرس : ترتيب الخبرات تدرجها وفق اسس نجاح التدريس
* التسهيلات الماديه تجهيز غرفه الدرس بالتدفئه الاضاءة البعد عن التشويش التجهيزات في الاجهزة التعليميه والوسائل والمقاعد المريحه .............الخ

**خامسا : التقويم**

يتم في هذة المرحله تحديد ماتم تعلمه وما تم تحقيقه من الاهداف التي حددت سابقا وذلك للعودة الى نقطه الضعف في ايه مرحله سابقه لتعديلها وتحسينها في المرة القادمه

5

والتقويم عمليه مستمرة في جميع المراحل التصميم ( التغذيه الراجعه ) حيث يتم تقويم الطريقه والمحتوى والاهداف والوسائل التعليميه كما اشرنا سابقا

وتشتمل هذة المرحله على التقويم التكويني الذي يتم في كل مرحله من مراحل التصميم والتقويم الختامي (النهائي ) الذي يتم في اخر مرحله من مراحل التقويم والتي تشير الى اي مدى تم تحقيق الاهداف ويجب ملاحظه ان عمليه التقويم لاتقتصر على المصمم وحدة بل يجب الاخذ بعين الاعتبار راي : المصمم والخبراء والمتعلمين

**الامور التي تقوم :**

* استجابات المتعلمين
* قدرتهم على استيعاب والفهم
* قدرتهم على نقل اثر التعلم والتدريب الى مواقف جديدة
* قدرتهم على التطبيق
* مدى فعاليه الوسائل والمواد التعليميه والتجهيزات الماديه لبيئه التعليم

**نماذج تصميم التدريس :**

لابد ان يمر المصمم بثلاثه مراحل هي التحليل تطوير والاستراتيجيه والتقييم وهذة المراحل هي جوهر مايسمى بنماذج تصميم التعليم وقد وضع اندروز وفودسون 1980 م (40) نموذجا من نماذج تصميم التعليم المنهجي وسنتطرق الى انموذج في تصميم التعليم وهو يشابه النموذج الذي اقترحه ديك وكادي وديفر والكسندر ويلون عام 1974م

**التحليل :**

* بيئه التعلم
* المتعلمون
* مهمه التعلم

**الاستراتيجيه :**

* كتابه فقرات الاختبار
* قرر الاستراتيجيات التنظيميه استراتيجيات العرض ادارة الاستراتيجيات

**تنفيذ التدريس**

* التقويم :
* اجراء التقويم البنائي

6

ان احد اسباب ضعف نوعيه المواد التعليميه هو عدم التخطيط لها بعنايه ويقدم تصميم التعليم هنا عمليه لتخطيط المنهجي التعليم التي من شانها تحسين نوعيه المواد التعليميه وفاعليتها تضم هذة العمليه عدة مراحل تشمل التحضيل ووضع الاستراتيجيه والتقييم

اما عناصر التعليم وهي الاهداف نشاطات التعلم اسئله الامتحان وجميعها نواتج عمليه التصميم فلابد ان تكون منسجمه مع بعضها التصميم عمليه تفاعليه تشمل مراجعه القرارات المنبثقه عن قرارات سابقه او عن معلومات اداء المتعلمين ويمكن تلخيص بما تم عرضه

**تصميم التعليم :** هو العمليه المنهجيه في ترجمه مبادى التعلم والتعليم الى محددات لنشاطات المواد التعليميه

**التعليم :** هو وضع المعلومات والنشاطات وعرضها لتسهيل تحقيق اهداف التعلم المتواخاة

**المصطلحات المرادفه : Instruction**

Education : هو جميع الخبرات التي يتعلم الناس من خلالها

Training: التعليم الموجه نحو اكتساب المهارات الخاصه

Teaching: التعليم الذي يقوم به شخص ما

**المراحل الثلاث لعمليه تصميم التعليم :**

* التحليل
* وضع الاستراتيجيه
* التقييم

**اهميه تصميم التدريس**

تنبع اهميه تصميم التدريس من الفوائد التي يحققها للمتعلم والمعلم والاداري والمصمم وهذة الفوائد

7

* **بالنسبه للمتعلم :** يهدف تصميم التدريس الى توصيل المعلومات والخبرات وتعليم المهارات وانجاح المتعلم في تعلمه وخبراته ويقنعه بما تعلم ويحفزة ويشوقه الى هذا التعلم
* **المعلم :** يساعد في التخطيط لما يريد تحقيقه عند تلاميذة فنجده يبحث ويحضر الوسائل التعليميه ويهيئ لهم الفرص المنظمه وبذلك فهو يساعده على تعزيز الثقه بنفسه وانه قد اكتسب الكفايات اللازمه ويعزز ثقه تلاميذه به
* **الاداري :** يؤكد تصميم التدريس ان نتائج المادة التعليميه مقبوله وتتناسب مع مستوى الكلفه البشريه والماديه
* **المصمم :** يعطيه التصميم ادله على نجاح برنامجه

**نماذج لانظمه تصميم التدريس :**

قبل البدء في عرض نماذج تصميم التدريس اود تاكيد الحقائق التاليه :

* ان مكونات النظام لاتختلف من نموذج لاخر فالجميع متفق على مكونات النظام وهي : المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذيه الراجعه
* ان الفرق بين هذة النماذج مرده للمدرسه الفكريه والتربويه التي ينتمي اليها صاحب النموذج او بسبب الخلفيه الاكاديميه او البيئه التي نشا فيها
* بعض هذة النماذج يفصل في مكونات النظام وبعضهم يختصر
* يطلب منك عزيزي القارى تحديد مكونات كل نظام : مدخلاته ,وعملياته ومخرجاته واليك بعض هذة النماذج

**اولا : نظام هندرسون – لاينر**

يتكون هذا النظام من ثلاثه عناصر هي :

* عوامل التدريس
* عمليات التدريس
* مخرجات التدريس

اضافه الى التغذيه الراجعه :

**وكل عنصر رئيس له مكوناته الفرعيه ,**

**المدخلات :**

**عوامل التدريس :**

8

المتعلم , مجموعته , المعلم , البيئه التعليميه , الوقت , المواد التعليميه , والمنهج

العمليات :

**معالجه العوامل :**

التدريس : مجموع المعارف النظريه المتعلقه بالانسان والنبات والحيوان اضافه الى المعارف العمليه مثل : المهارات , ومعالجه , المعلومات

**المخرجات :**

تحقيق الاهداف المعرفيه والانفعاليه والنفس حركيه

**ثانيا : نظام كمب**

يسير نظام كمب وفق الخطوات التاليه :

* تحديد حاجات المتعلمين
* تحديد خصائصهم وخاصه ما يعرفونه من الاهداف ( المدخل القبلي )
* تحديد الاهداف السلوكيه وصياغتها
* تحديد المحتوى المناسب لتحقيق الاهداف
* تصميم الانشطه التعليميه – التعلميه
* تحديد الامكانات الماديه : وسائل تعلميه , ميزانيه ,اثاث , تدفئه
* تصميم ادوات تقويم مناسبه للاهداف
* التقويم

9

**المصادر :**

1- عبد الحافظ سلامه . **اساسيات تصميم التدريس** , الطبعه الاولى ,عمان , دار البازوري العلميه للنشر والتوزيع ,2002

2 - ماجدة السيد عبيد واخرون .**اساسيات تصميم التدريس** , الطبعه الاولى ,عمان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , 2001

3- يوسف خطافي واخرون . **اساسيات تصميم التدريس** , الطبعه الثانيه , دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع